

## ذوى الاحتياجات الخاصة في ظل العلاقة التبادلية بين التربية والثقافة والإعلام

أ.د. إبراهيم عباس الزهيري

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية جامعة حلوان

### مقدمة:

يعاني المعاق من سلب حقوقه، رغم أنه عنصر مهم في المجتمع يستطيع أن يقدم الكثير، ولكنه يحتاج إلى الدعم المادي والاجتماعي، كما أن المشكلات التي يتعرض لها تنحصر غالبيتها في المرافق العامة التي يحتاج التردد عليها في حياته العلمية والعملية، وكذلك منحه الثقة في النفس.

ولما كانت الخدمات التربوية - التعليمية والتأهيلية- لها أهميتها في إعداد العاديين كماً وكيفاً، فإنها تمثل ضرورة قصوى لهؤلاء المعاقين والتي تتمثل في: التقدير والإرشاد والتوجيه، والخدمات المساعدة، وتنمية الأفراد والإدارة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المجتمع بصفة عامة يحتاج إلى توعية مكثفة لتقبل دمج المعاقين فيه، والاعتراف بحقوقهم، وتهيئة البيئة الاجتماعية المحاكية للبيئة الطبيعية والتي تهئ لهم اندماج مجتمعي بناء وفاعل، وهو الأمر الذي يلقي بها على عاتق الإعلام بوسائله المختلفة، حيث إن لهذه الوسائل الإعلامية دور مهم في التأهيل الشامل للمعاقين من خلال تأثيرها الفعال على تغيير الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، لأن هذه الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة.

وقد دعى الاجتماع الاستشاري للجهة العربية حول مشروع الاتفاقية الدولية الشاملة والمتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب ١٥ - ١٧ يونيو ٢٠٠٥ إلى التنمية الدامجة (الإدماج الاجتماعي)، وإلى ضرورة توعية مؤسسات المجتمع بصفة عامة، ووسائل الإعلام بصفة خاصة، بالتحول بقضية المعاقين من منحى الصدقة إلى منحى الحقوقية.

### **التضارب في المعلومات الرسمية المتاحة والفجوة بينها وبين الواقع:**

إن استقراء الواقع يظهر تضارباً في البيانات والمعلومات الرسمية المتاحة ذات العلاقة، ويتضح ذلك في أن نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة في ١٤ دولة عربية توافرت بياناتها الرسمية لم تزد عن ٥% والأكثر من ذلك أنه بينما يبلغ مجموع سكان هذه الدول (١٤ دولة) حوالي ١٥٦٥٠٠٠٠٠ نسمة فإن حجم المعوقين فيها يبلغ ١,٨٨١,١٦٦ بنسبة ٠.٠١% الأمر الذي يثير الكثير من الدهشة.

وهذه البيانات غير مقبولة عقلاً وتتعارض مع المنطق، إذ أن معناها أن قضية الإعاقة لا تمثل شيئاً في ١٤ دولة عربية من بينها مصر، وأنها مشكلة هامشية لا تستحق النظر.

إن هذا التضارب والفجوة بين البيانات الرسمية والواقع المنطقي الملموس ربما وغالباً ما يرجع إلى طبيعة مشكلة الإعاقة وأساليب جمع البيانات الإحصائية السكانية، وعدم توافر الخبرات المتخصصة لتشخيص حالات الإعاقة، إضافة لما سبق الإشارة إليه من الاتجاهات المجتمعية السائدة بين الرفض والإنكار وربما انخفاض الوعي الصحي.

ومع ذلك ورغم هذا التضارب أو الفجوة بين الواقع والبيانات الرسمية يجب ألا يسبب إزعاجاً كبيراً للباحثين والمهتمين بالعمل التأهيلي، ذلك أن المعوقين يتواجدون أمامنا وعلينا أن نفترض أن البيانات الرسمية لا يعتمد عليها كثيراً، وهذا لا يمنع من مواجهة واقع المشكلة وتوفير الخدمات اللازمة للأعداد التي نعايشها فعلاً.

فهناك أيضاً مؤشرات عامة ذات دلالة من إحصائيات الدول العربية تستحق الوقوف عندها، حيث يبلغ إجمالي السكان بدول الوطن العربي مجتمعة حوالي ٣٣٠,٥٩١,٢٥٥ مليون نسمة، إلا أن أكثر ما يميز الوطن العربي أن هناك عدم تناسب بين حجم المشكلة والمساحة والموارد الطبيعية والاقتصادية بين دول الوطن العربي.

وهذا يتجلى في ٢٠٧,٠٤٣,٣٩١ نسمة وتمثل نسبة ٦٢,٦% من تعداد سكان الوطن العربي تقريباً يتمركزون في خمس دول عربية فقط هي مصر ٧٢,٤٠٠,٠٠٠ مليون نسمة، والسودان ٣٨,٥٦٠,٠٠٠ مليون نسمة، والمغرب ٣٣,٧٥٧,١٧٥ مليون نسمة والجزائر ٣٣,٣٣٣,٢١٦ مليون نسمة، والعراق ٢٨,٩٩٣,٠٠٠ مليون نسمة، بل أن سكان نصف دول الوطن العربي (١١ دولة هي: الأردن - الإمارات - البحرين - جيبوتي - عمان - قطر - الكويت - لبنان - ليبيا - موريتانيا - جزر القمر) يبلغ مجموع سكانها جميعاً ٣١ مليون نسمة فقط أي بنسبة ٩,٤% من سكان الوطن العربي وأقل من سكان دولة واحدة مثل الجزائر أو السودان أو مصر أو المغرب .

الأمر الذي يوضح مدى انتشار ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي وفقاً للنسب الدولية. وبينما أشارت إحصاءات اليونسكو عام ٢٠٠٥م (٣٦) إلى أن نسبة المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع تصل إلى ١٢,١% فإن نسبة ما تستوعبهم المؤسسات الخاصة في معظم بلدان العالم - عدا أمريكا ومعظم الدول الأوروبية - لا تتجاوز ٥%، الأمر الذي يعنى أن ٩٥% منهم يفتقدون إلى الرعاية التربوية المنظمة، كما أن قارتي آسيا وأفريقيا بهما ما يقرب من ٨٠% من إجمالي المعاقين في العالم، ومع ذلك فإن نسبة من يحظون منهم بخدمات تربوية وتعليمية خاصة لا تتعدى ١%.

كما أشارت دراسة أخرى لليونيسيف أن الوطن العربي الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ٢٠٠ مليون نسمة، بينهم ٢٤,٢ مليون فرد معوق، منهم ٤٥%، أي ١٠,٨٩ مليون طفل معوق دون الخامسة عشرة.

ووفقاً للتعداد الحديث للسكان في الوطن العربي البالغ ٣٤٠,٨١٣,٦١٩ يصبح عدد ذوى الاحتياجات الخاصة حوالي ٣٤ مليوناً تقريباً باعتبار النسبة العالمية المقررة هي ١٠%.

لما كانت عملية تلقى الخدمات التربوية تعتمد بصورة فعالة وإيجابية إلى حد كبير على مدى دقة البرامج المقدمة للمعاقين، وتخطيطها، وتنفيذها، وتعديلها، لملاءمة الظروف المتغيرة، التي تطرأ على طبيعتها ومتطلباتها المتجددة لمستخدميها، حيث تحتاج إلى نوع وأسلوب خاص يتلاءم مع نوع ومستوى الإعاقة من أجل تجنبهم التعرض للمشكلات النفسية والتربوية، وتمكينهم في نفس الوقت من مهنة أو حرفة تتلاءم مع ظروف الإعاقة، حتى يصبحوا منتجين مندمجين في مجتمعهم ولا يمثلون عبئاً ثقيلاً على أسرهم وبخاصة والمجتمع بعامه، والتي يمكن أن يلعب فيها الإعلام بوسائله المختلفة، والمتعددة دوراً مهماً، وفاعلاً.

والسؤال الرئيس الذي تدور حوله أبعاد الورقة هو:

ما دور وسائل الإعلام في تهيئة المجتمع لتحقيق اندماج مجتمعي للمعاقين في بيئة أقل تقييداً .؟

ويتم ذلك من خلال الأبعاد التالية:

#### البعد الأول: قضية الإعاقة والاهتمام الإعلامي:

أين يقع ذوو الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام؟ ربما هذا هو السؤال المحوري في العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتلوه سؤال آخر عن: هل يوجد إعلام خاص بهذه الشريحة التي تعيش في المجتمع، والتي تشير الإحصائيات إلى تنامي أعدادها، حيث تقدر بعشرة في المائة، أي بأكثر من ستمائة وخمسون مليون نسمة من بين مجموع سكان العالم، كما أشارت لها إحصائيات الأمم المتحدة، وتعد هذه أكبر أقلية في العالم. ويوجد ثمانون في المائة منهم في المجتمعات النامية. في دراسة للورين كيسلر Kessler أكدت من خلالها على هذه العلاقة بين وسائل الإعلام وبين الجماعات والأقليات في المجتمع. وقد وضعت كيسلر ثلاثة أنواع للإعلام البديل الذي يفسر هذه العلاقة:

١- نموذج الاستبعاد: أي أن وسائل الإعلام الرئيسية تعمل على استبعاد أي تغطية أو إشارة لموضوع هذه الفئة من فئات المجتمع.

٢- النموذج الانتقائي: أي أن تعتمد وسائل الإعلام على انتقاء جوانب معينة من اهتمامات تلك الفئة، وعادة يتم التركيز على أحداث مثل المظاهرات والاحتجاجات لتلك الفئات مع تهميش متعمد للقضايا التي تتبناها تلك الفئات.

٣- النموذج النمطي: أي أن التغطية تتم لهذه الفئات، ولكنها تتم في إطار من التغطية النمطية المعتادة، والتي تكون في غالبها سلبية الاتجاه.

وباستقراء واقع التغطيات الإعلامية ومراجعة الأدبيات العلمية في هذا الخصوص، يمكن الاستنتاج أن العلاقة بين وسائل الإعلام وبين موضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة هي علاقة نمطية، أي تجسد النموذج الثالث الذي طرحته لورين كيسلر.

لقد انتشرت وسائل الإعلام المختلفة بشكل كبير في الوقت الراهن، خاصة المرئية منها، مما زاد من قدرتها على نقل الأحداث، والآراء والأفكار والمعلومات من مكان إلى آخر، بشكل تلاشت معه الحواجز المكانية، والحواجز الزمنية، حيث قلصت كل منها إلى الصفر، بسبب الوسائل التكنولوجية الحديثة فائقة السرعة، والاعتماد على الألياف الضوئية بشكل أساسي.

ولعل ذلك يوضح الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في إعادة تشكيل المحتوى الثقافي لدى أفراد المجتمع نحو المعاقين من ناحية، ولدى المعاقين نحو المجتمع من ناحية أخرى مما يوفر بيئة آمنة أقل تقييداً لهم، ويتم ذلك في ثلاثة أبعاد، كما يلي:

إن العلاقة بين قضية الإعاقة والإعلام هي علاقة جوهرية، وحساسة إلى حد كبير، والحقيقة أن معظم العلاقة بين المجتمع وقضية الإعاقة تمر من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويرجع ذلك إلى أن معظم صناعة الرأي العام تتم من خلال الوسائل الإعلامية هذه، ومن هنا يمكن لأي عمل هادف يتناول قضية الإعاقة أن يأخذ بعين الاعتبار وبشكل رئيس أهمية وضع استراتيجية خاصة بكيفية التعامل مع الإعلام وتحويله لصالح قضية الإعاقة، مع الأخذ في الاعتبار ما يلي:

١- أن للإعلام دور كبير في تشكيل نظرة الرأي العام في المجتمع حول قضية ما.

٢- أنه من خلال وسائل الإعلام يتم قسم كبير من عملية التغيير والتحويل في نظرة المجتمع إلى الأمور.

٣- أن استراتيجيات أصحاب العلاقة أنفسهم في نضالهم إلى التغيير، تلعب دوراً كبيراً في إنجاح أو إفشال الهدف التغييرى.

ومما لا شك فيه أن تسليط الضوء على المعاقين من قبل وسائل الإعلام، قد ساعد في تخفيف النظرة السلبية تجاههم على مستوى العالم، ولو بشكل محدود، ومع ذلك يظل لزاماً علينا البحث في العلاقة بين صناعة الإعلام والتأهيل الشامل للمعاقين، بغية التوصل إلى طرق كفيلة بإحداث ترابط بين العمليتين وتكاملهما، بما يضمن مصلحة المعاقين، وحقوقهم، هذا إلى جانب السعي لتجنب الوقوع في شرك الصور النمطية الإيجابية والسلبية على حد سواء.

والمتأمل لطبيعة هذه العلاقة يلاحظ وجود مسارين يتحكمان بها، وهما:

المسار الأول: يضع الإعاقة في موقع الآخر السلبي الذي يحتاج إليه الخطاب المجتمعي التقليدي حتى يبرر الصحيح من الخطأ، ويفصل بين القوة والضعف، حيث إن الإعاقة رمز الضعف والاحتياط اللغوي المعتمد لتبخيس الأمور واحتقار الأشخاص والمواقع، فعلى سبيل

المثال: نجد سياسياً يهاجم سياسياً آخر بأنه معاق، أو نقرأ لصحافيين كبار أن الحكومة، أو مجلس النواب هي مؤسسات معاقة، وهكذا.

إن محتوى الخطاب تجاه قضية الإعاقة يتوقف على وجهة نظر صاحبه، فالقضية طبية من وجهة نظر الأطباء، وهي رعائية عندما تتناولها المؤسسات الرعائية والخيرية، وهي بطبيعة الحال لن تكون قضية حقوق إلا إذا تناولها المعاقون أنفسهم، ومن هنا لا يمكن للإعلام أن يتحرك في هذا الاتجاه إلا إذا تحرك المعاقون أنفسهم في اتجاهه.

المسار الثاني: يتمثل في المجابهة في ردة الفعل الطبيعية والعكسية لدى أصحاب العلاقة أنفسهم، والمتحالفين من الفئات الاجتماعية السلبية، إضافة إلى المفكرين والمثقفين الطليعيين، حيث إن الهدف الرئيس لهذه الفئات هو العمل على تغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه قضية الإعاقة، وحماية حقوق المعاقين من عملية التحقير والإحساس بالدونية التي يتعرضون لها من بعض وسائل الإعلام، ويتم ذلك من خلال التعامل المباشر مع الإعلاميين، وتثقيفهم للتعامل بإيجابية مع القضية والابتعاد عن استخدام الإعاقة كلغة للسب والمذلة، والتعامل معها كقضية حق إنسانية بالدرجة الأولى.

#### **البعد الثاني: دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:**

يتناول هذا البعد كيفية تغيير نظرة أفراد المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتقليبهم، وفي ذات الوقت تغيير نظرة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو المجتمع، ونحو تقبل إعاقاتهم، والتعايش معها بإيجابية.

وتعتبر الدراسات التي تعنى بالاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الدراسات في حقل التأهيل والدمج الاجتماعي، حيث إن الاتجاهات السلبية تعد المعوق الرئيسي في تقدم المعاقين نحو الاندماج في المجتمع. وأشار تشن Chen إلى أن معظم الدراسات في هذا المجال، يمكن تصنيفها في ثلاثة جوانب:

- ١- دراسات سيكومترية لتقييم الاتجاهات نحو المعاقين.
- ٢- دراسات عن المتغيرات الشخصية والاجتماعية وتأثيرها على الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- دراسات عن الاستراتيجيات التي تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

ففي دراسات مسحية عن التوعية بموضوعات الإعاقة في أيرلندا الشمالية، أوضحت نتائج المسح الذي تم خلال عدة سنوات من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٢م أن نسبة أكبر من غير ذوي الاحتياجات الخاصة يعلمون ببعض الأنظمة والقوانين أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما

أوضحت الدراسة أن ١% من العينة المسحية أشاروا إلى أن معظم أصدقائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يعكس قلة أو ندرة الاحتكاك مع هذه الفئة. إضافة إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين في هذه الدراسة يدركون أن ذوي الاحتياجات الخاصة ليس لديهم فرص كافية في شؤون الحياة كما يتوفر للأشخاص من غير ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال متغير العمر، أوضحت الدراسة أن الأشخاص من الفئات العمرية الكبيرة يملكون اتجاهات أكثر سلبية من الأشخاص الأصغر سنا في هذه العينة

كما أشارت عدد من الدراسات إلى أن الاحتكاك المباشر بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الأشخاص العاديين، يؤدي إلى تقليص الاتجاهات السلبية نحو المعاقين، حيث أشارت نتائج دراسة عن احتكاك طلاب مدارس ابتدائية عاديين مع طلاب ذوي احتياجات خاصة إلى تطور في علاقاتهم وصدقاتهم، ولكن تظل هناك اتجاهات سلبية قائمة في هذا الخصوص. وفي دراسة على طلاب جامعيين في كل من الولايات المتحدة وتايوان، أوضحت الدراسة التي قام بها تشن Chen إلى خبرات الاحتكاك السابقة مع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة لأفراد العينتين أظهرت أن مثل هذا المتغير كان عاملا في اكتساب اتجاهات ايجابية نحو هذه الفئة، مقارنة بالأفراد الذين لم يحتكوا سابقا بذوي احتياجات خاصة حيث أظهروا أنهم يحملون اتجاهات سلبية نحو المعاقين.

ومن ثم تلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في التأهيل الشامل للمعاقين من خلال تأثيرها الفعال في تغيير النظرة السلبية لأفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو هؤلاء المعاقين، والاتجاه قد يشير إلى ميل مؤيد، أو مناهض، أو محايد لموضوع ما، أو أنه قد يتحرك فوق متصل متعدد الدرجات من تأييد تام، أو حيادية نحو موضوع الاتجاه.

وتتباين اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين، فمنها الإيجابية، ومنها السلبية، وينعكس ذلك على سلوك أفراد المجتمع نحوهم، فالإيجابية تؤدي إلى تحسين جودة الخدمات والبرامج التي تقدم لهؤلاء المعاقين، أما الاتجاهات السلبية فتعكس على سلوك أفراد المجتمع وبترتب عليها رفضهم للمعاقين، وفي ذات الوقت يؤدي إلى رفض المعاقين لأنفسهم، ولأفراد المجتمع، الأمر الذي يمثل حاجز قوى يقلل من قدرتهم على المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية. وتعكس المواقف التي يتخذها الناس سواء كانوا على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالفرد المعاق اتجاهاتهم السلوكية، والمعرفية، وطرق معاملتهم له، مما ينعكس على ثقته بنفسه، ونظرة لذاته، وتقبله لإعاقة، وتقبله للمجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم يؤدي إلى احتمالية تقدمه أو تحسنه.

وتتكون الاتجاهات السلبية نحو المعاقين نتيجة لعدم فهم أفراد المجتمع لطبيعة الإعاقة، وللقدرات المتبقية لدى الفرد المعاق، رغم أن الإعاقة ظاهرة اجتماعية يكون السبب الرئيس فيها

هو المجتمع وليس الفرد المعاق نفسه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن معظم المعاقين قادرون على تمييز الاتجاهات السلبية وما يتبعها من سلوكيات نحوهم، لذلك يميلون إلى العزلة وعدم المبادرة بالتفاعل الاجتماعي.

وما زال هناك اعتقاد سائد بين الناس، ومن زمن بعيد بأن المعاقين مختلفين سلبياً عن أقرانهم العاديين في كثير من الخصائص الشخصية، وهذه النظرة المحدودة للمعاقين، قد تؤدي إلى تدني نظرة العاديين لهم، ولذلك لا يتوقعون الكثير منهم مما يدفعهم إلى تقليل الفرص المتاحة أمامهم، وحرمانهم من الخبرات المناسبة التي تؤهلهم لممارسة الأنشطة الحياتية العادية بصورة مستقلة، أو المشاركة فيها، وهذا ما يعبر عنه بالاتجاهات السلبية نحو المعاقين.

ونظراً للتقدم الحادث في معظم الدول العربية، وبخاصة الخليجية منها، والتي تسعى لتأهيل المعاقين ومحاولة دمجهم في مجتمع العاديين، في بيئة أقل تقييداً لهم، الأمر الذي يحتاج إلى تغيير نظرة المجتمع ومؤسساته نحو هؤلاء المعاقين، ومن هنا يمكن أن تسهم وسائل الإعلام في تحقيق هذا الهدف المنشود، وذلك برفع درجة التحضر، والمستوى الفكري العام لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال توصيل المعلومات الصحيحة عن الإعاقة وأنواعها، وأسبابها، وخصائص المعاقين وسلوكياتهم، وقدراتهم، وإمكانياتهم المتبقية، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى تغيير نظرتهم واتجاهاتهم السلبية نحو هؤلاء المعاقين من ناحية، ومن ناحية أخرى تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية للمعاقين أنفسهم، بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، الأمر الذي يسهم أيضاً بالضرورة في تقبلهم لذواتهم، وتقبلهم للمجتمع، وسهولة اندماجهم فيه، وتفاعلهم الإيجابي معه.

وتندرج الأداءات التربوية والإعلامية ضمن الرعاية التربوية والثقافية اللتين تُعدان من أهم مجالات رعاية المعاقين، والفئة لمعنية بقدر أكبر من بينهم بهذه الرعاية هم الأطفال، دون إغفال ما تحتاجه باقي فئاتهم العمرية من الحاجة المناسبة لهم من الرعاية الثقافية وقد استقرت إستراتيجية التعامل مع الأطفال المعاقين في المجال التربوي تحديداً على الدمج والتكامل والاستيعاب مع الأطفال الأسوياء في مسار تعليمي واحد .

وهو ما ينسجم مع الاتجاه الداعي إلى الأخذ بالمبدأ الإنساني بجعل المعاق طبيعياً أو سوياً، وهو المبدأ الذي أخذت به دول كثيرة، فعملت على توفير الخدمات التربوية، ومشاركة المعاقين لأقرانهم الأسوياء مدرسياً واجتماعياً، وإدماجهم في المؤسسات التربوية الاعتيادية. فأتى لهم التكامل مع أقرانهم الأسوياء في المكان والخدمات وغيرها، مع توفير ما تقتضيه أوضاعهم الخاصة من خدمات تربوية يتولاها معلم التربية الخاصة.

ونظراً للوظيفة التربوية والتنقيفية التي تؤديها وسائل الإعلام، كان لابد من مراعاة هذا الاتجاه الحديث في الخطاب والمواد الإعلامية التي تتجه لهذه الفئة الاجتماعية [المعاقين]، فمن

الضروري التأكيد على أن تكون المواد والبرامج الإعلامية المقدمة لهم داخله ضمن نطاق البرامج التي تقدم للأطفال الأسوياء، حرصا على دمج أولئك اجتماعيا، وحرصا على تجنب عزلتهم . ويمثل هذا الاتجاه سُموا نظريا وفعالية ناجعة واقعا وتطبيقا في المجتمعات والبيئات التي أبدعته وطورته وأخذت به. لكن يلاحظ محدودية الأخذ به عمليا في بيئتنا العربية؛ إذ مازال الغالب عليها أسلوب المدارس الخاصة للمحتاجين للتربية الخاصة، حتى وإن نصت تشريعات وطنية على هذا الأسلوب العالمي الحديث، واتجهت الممارسة إلى تطبيقه في حدود ضيقة تؤكد حكما ولا تنفيه .

كما يمكننا ملاحظة أن الحديث عن هذا الاتجاه في المجال التربوي ثم الإعلامي يتجه للعناية بالأطفال والشباب تحديدا، بينما الرسالة الإعلامية شاملة لكل الفئات والأعمار، مما يضيف على المجال الإعلامي خصوصية في تقدير وظائفه في هذا الصدد.

ومما ينبغي اعتباره . أيضا . أن الكلام عما يمكن الاصطلاح على تسميته بـ "إعلام الإعاقة والمعاقين" أو "إعلام ذوي الاحتياجات الخاصة" لا يعني بالضرورة اقتصره على هذه الفئة الاجتماعية الخاصة، وإنما هو إعلام خاص في المضمون والشكل، لكنه . مع هذا . يستقطب بخطابه ورسائله الإعلامية فئات اجتماعية ومؤسسات اجتماعية وسياسية وعلمية وفنية متخصصة عديدة، بل في بعض جوانبه يتوجه إلى المجتمع برمته ليبنى معه "علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة" .

ولما كان الاتجاه نحو الآخر يمثل مجموعة استجابات الأفراد التي تعكس آراءهم المختلفة وأفكارهم ومعتقداتهم نحو الآخرين، ومن ثم يكون الاتجاه نحو المعاقين يمثل مجموعة استجابات الأفراد التي تعكس آراءهم المختلفة، وأفكارهم، ومعتقداتهم نحوهم، ويمكن تغيير هذه الاتجاهات عن طريق تزويدهم بمعلومات واقعية، وإيجابية حول المعاقين لكي تحل محل المعلومات المشوهة التي سبق اكتسابهم لها بشكل أو بآخر، وبمعنى آخر تمثل الممارسات اليومية التي يقوم بها الأشخاص العاديون بوعي وإدراك نحو المعاقين، وقد تكون هذه الممارسات سلبية مما يجعلها تشكل عائقاً يواجه الأفراد المعاقين، أو إيجابية تسهم في بناء الصحة النفسية لديهم، وتساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم، والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم، وكذلك بالنسبة للمعاقين نحو مجتمعهم.

ويتكون الاتجاه من أربعة مكونات، يمكن إيجازها فيما يلي:

١- المكون الإدراكي: وهو عبارة عن مجموعة من المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي، ولذلك تشكل الصيغة الإدراكية التي يحدد بها الفرد ردود أفعال نحو هذا الموقف، سواء كان هذا الإدراك حسيًا نحو الماديات، أو اجتماعيًا نحو المثيرات الاجتماعية والمعنوية.



٢- المكون المعرفي: ويشمل كل ما لدى الفرد من معلومات وأفكار وخبرات ومعارف، ومعتقدات، وتوقعات تتعلق بموضوع الاتجاه، والتي انتقلت إليه عن طريق التلقين، أو الممارسة الفعلية المباشر.

٣- المكون الانفعالي: يمثل هذا المكون النواحي الانفعالية والعاطفية المرتبطة بالأشياء والأشخاص، والأحداث المختلفة الأمر الذي يستدل عليه من مشاعر الفرد ورغباته نحو موضوع معين، أو شخص معين.

٤- المكون السلوكي: هو مجموعة التغيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف معين، بعد إدراكه ومعرفته، وانفعاله في هذا الموقف، مما يجعل هذا المكون المحصلة النهائية، والترجمة العملية لتفكير الإنسان وانفعالاته حول موضوع ما.

ومن المعروف أن تأثير الرسالة الإعلامية على تغيير الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع أشد من تأثير مواقف التفاعل الاجتماعي الفردي، ولعل ذلك راجع إلى أن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، يستقبلها عدد كبير من أفراد المجتمع في آن واحد، فضلا عن القدرة الفائقة لها على إقناع أفراد المجتمع بموقفها نحو موضوع ما، ومن ثم يزداد تأثيرها عليهم، عن تأثير مواقف التفاعل الاجتماعي الفردي، وذلك بعرضها للحقائق والمعلومات التي تظهر جوانب القوة لديهم، والتي تنعكس بدورها على تغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع نحو المعاقين.

وتكمن قوة وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع نحو المعاقين في أنها تستطيع أن تتلاعب Manipulation باستجابات الناس نحو المعاقين من خلال الصورة التي ترسمها لهم عن الفرد المعاق حسب رؤيتها له.

لذلك فإن جوهر التغطية الإعلامية للأحداث قد تؤدي إلى إهمال، أو تحسين مكانة المعاقين بين أفراد المجتمع، وليس ذلك فقط، بل على نظرة المعاق نفسه نحو ذاته ونحو المجتمع أيضًا إما سلبًا أو إيجابًا. حيث إن الصور السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المعاقين تجعل أفراد المجتمع يكونون اتجاهات سلبية نحوهم، ولعل ذلك يظهر بوضوح في عزوف القادرين من أفراد المجتمع عن تقديم المساعدة للمعاقين، كذلك رفض أصحاب الأعمال تشغيلهم لأن الصورة التي كونوها عنهم وبخاصة من المعلومات التي استقوها من وسائل الإعلام جعلتهم ينظرون إليهم نظرة غير واقعية، حيث لا يرون منهم إلا جوانب عجزهم فقط، وتجاهل الجوانب الإيجابية لديهم.

ومن ناحية أخرى ما تسببه بعض وسائل الإعلام من تصوير للمعاقين بصور مسيئة لهم، تكون في معظمها بعيدة عن الواقع، ومن الممكن أن ينعكس سلبًا على المعاقين أنفسهم ونظرتهم للمجتمع الذي سمح بهذا.

وعلى النقيض من ذلك هناك البعض الآخر من وسائل الإعلام التي تتفهم طبيعة الإعاقة، وتعرف حقوق المعاقين، ومن ثم تتناول في رسالتها الإعلامية وصفاً لجوانب القوة لديهم، وللقدرات المتبقية لديهم، وكيفية استثمارها، والإمكانيات الكامنة لديهم، حتى يمكن أن يستثمرها المعاق، وتدعم لديه النزعة الإيجابية والاستقلالية، ويصبح قوة اقتصادية منتجة في مجتمعه، هذا بجانب تناول سير الرواد منهم في الأدب والعلوم، ليكونوا قدوة لهم، تحفزهم وترفع من روحهم المعنوية، من أمثال الدكتور طه حسين الكفيف الذي لقب بعميد الأدب العربي، وبتهوفن الأصم صاحب المؤلفات الموسيقية الرائعة كالسيمفونية التاسعة، والمعجزة البشرية هيلين كيلر الكفيفة، الصماء البكماء، التي كتبت قصة حياتها بأسلوب أدبي رفيع المستوى، وغيرهم من النماذج المشرفة من المعاقين.

وقد بين كلوجستون Clogston عددا من النماذج التي تركز عليها وسائل الإعلام لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشار إلى وجود خمسة نماذج، هي:

١- النموذج الطبي: ويتم فيه التركيز على الإعاقة الجسدية كمرض، والاعتماد على الاختصاصيين الطبيين لمعالجة مثل هذه الإعاقات.

٢- نموذج المعاق المتميز (السوبر معاق): الذي يعمل بطريقة مذهلة للتغلب على إعاقته، وكأنه لا يحمل مثل هذه الإعاقة.

٣- النموذج الاقتصادي: حيث يظهر فيها المعاق على أنه بحاجة إلى مساعدة الدولة أو المجتمع للتغلب على إعاقته.

٤- نموذج الأقليات: حيث يظهر المعاق على أنه فرد ضمن فئة الأقلية، يناقش ويحاور من أجل الحصول على حقوقه والدفاع عن مصالحه.

٥- نموذج الثقافة المتعددة: حيث يكون المعاق متعدد الأوجه والاهتمامات، حيث لا تمثل الإعاقة إلا وجهاً من أوجه هذا الشخص.

وتشير النماذج الثلاثة الأولى إلى نظرة تقليدية نحو المعاقين، بينما يشير النموذجان الأخيران إلى نظرة تقدمية إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن المعروف أن وسائل الإعلام هي مصدر أساسي عن المعلومات التي يستقبلها الناس عن كثير من الموضوعات ومن بينها موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء على ذلك فإن الصور النمطية التي تترسخ في أذهان الناس هي نتاج لما تبثه وتنتشره وسائل الإعلام. وأشار واهل Wahl إلى أن الوصمات التي ترتبط بأشخاص أو شرائح في المجتمع تترسخ أكثر في أذهان الناس عن طريق التكرار الذي تقوم به وسائل الإعلام مرات ومرات عديدة. ومن خلال هذا التكرار تتولد الاتجاهات والسلوكيات السلبية. وعلى الرغم من جهود المؤسسات التعليمية في

تصحيح بعض الصور الخاطئة عن بعض شرائح المجتمع، إلا أن ما تواصل وسائل الإعلام بثه ونشره يقف حائلاً أمام عملية التغيير المطلوب.

وقد أوضحت دراسات مسحية أجرتها الجمعية الأمريكية للصحة العقلية إلى أن وسائل الإعلام كانت في مقدمة المصادر التي يستقي منها الناس معارفهم عن الأشخاص من ذوي الأمراض العقلية، وقد ذكرت الدراسة تبايناً بين وسائل الإعلام فيما يخص درجة الاعتماد على كل وسيلة، حيث بلغ الاعتماد على البرامج الإخبارية التلفزيونية نسبة ٧٠%، والصحافة نسبة ٥٨%، والأخبار التلفزيونية ٥١%، والبرامج الحوارية التلفزيونية ٣١%، وكل من الإخبار الإذاعية والمجلات ٢٦%، والانترنت ٢٥%.

وأشار فيري Alexander Phiri أمين عام اتحاد جنوب أفريقيا للمعاقين - ومقرها زيمبابوي - إلى أن الجمعيات المعنية بالمعاقين في أفريقيا تواجه صعوبات كبيرة في التأثير على وسائل الإعلام لتطوير أدائها في التعامل مع قضايا الإعاقة. فقد لاحظ أن معظم التغطيات الإعلامية تتسم بالسلبية عن المعاقين، نتيجة أن العاملين في وسائل الإعلام يتخذون توجهات سلبية تنعكس في المضامين السلبية التي ينشرونها وبيثونها عن المعاقين، ومن هذه الصور السلبية تصوير المعاقين على أنه ميئوس منهم، واتكاليون، ودائماً يستجدون المساعدات، إلى جانب التسميات والألقاب السلبية التي يوصم بها المعاقون

أوضحت مونتجومري Montgomery إلى أن عدداً من الأقليات في المجتمع الأمريكي، من بينها المعاقون، تشعر بالقلق الدائم عن صورها التي تعكسها وسائل الإعلام الأمريكية، وما يتبع ذلك من نقل هذه الصور إلى الجمهور العام من الناس. وتحديدًا فإن التلفزيون يشكل المرأة الثقافية التي فشلت في نقل واقعهم إلى الرأي العام. فغيابهم من الظهور في برامج الذروة، أو ظهورهم بشكل هامشي، أو ظهورهم بشكل سلبي هي ملامح من الصور السلبية التي تنتهك حقوقهم كمواطنين. وفي دراسة عن التلفزيون والإعاقة، أشارت ديلون وزملاؤها إلى أن التلفزيون يمثل أداة تساعد على تغيير الاتجاهات نحو المعاقين، ولكن حتى يقوم التلفزيون بدوره نحو هذه الفئة ينبغي أن يدخل المعاقون في مختلف عناصره الإخبارية والحوارية والدرامية.

وفي دراسة، أوضحت كارن روز Ross أن المشاهدين والمستمعين من ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلعون إلى التغطية الإعلامية التي تتسم بالتقدير والاحترام لهم، مع القناعة على أن التنوع والتعدد هي سمة بشرية تعكس خبرات متنوعة. ويجب احترام آراء هذه الفئات وأخذها بعين الحسبان عند تناول موضوعاتهم. وترى أنه ينبغي على وسائل الإعلام أن تدرك أن الإعاقة هي جزء من الحياة اليومية، ويجب أن تعكس وسائل الإعلام هذه الحقيقة وتجعلها نمطاً مألوفاً في مختلف برامجها.

وفي دراسة عن تأثير التغطيات السلبية على الأشخاص الذي لديهم مشاكل عقلية مختلفة، أشار حوالي ٥٠% من مجموع العينة (٥١٥ فردا) إلى أن هذه الصورة السلبية التي تروج وتبثها وسائل الإعلام لها تأثيرها المباشر على الحالة العقلية لهم، و٣٤% ذكروا أن هذه التغطيات أدت إلى زيادة حالات الإحباط والقلق لديهم، و٢٢% منهم قالوا أن وسائل الإعلام خلقت منهم أشخاصا يميلون إلى العزلة والانسحاب، ونسبة ٨% اعترفوا أن هذه التغطيات السلبية عنهم تقودهم إلى نزعات نحو محاولة الانتحار

وفي دراسة على أفلام هوليوود خلال خمسين عاما، أشارت ليزا ليفيرز Levers في تحليلها لواحد وعشرين فيلما سينمائيا ذات علاقة بالإعاقات العقلية إلى أن المشاهدة لهذه الأفلام تدعم الفكرة السائدة إلى أن هذه الأفلام تجسد صورا سلبية عن فئات ذوي الإعاقات العقلية والنفسية، حيث استنبت الباحث عددا من الصور النمطية السلبية (مثلا: مصدر العنف ومصدر الخطر) وعددا من الرموز المرئية (مثلا، تعبيرات الوجه، الأيدي المرتعشة) التي تعكس هذه النظرة السلبية في اتجاهات الأفلام السينمائية نحو ذوي الأمراض العقلية

وفي الإعلان الأوروبي عن الآداب والثقافة والإعلام والإعاقة الذي صدر عن المنتدى الأوروبي للإعاقة في مؤتمر أثينا باليونان عام ٢٠٠٣م، وجد المشاركون أن هناك نقصا حادا في فرص التعبير لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يبلغون خمسين مليون معاق في أوروبا عن قضاياهم وموضوعاتهم في وسائل الإعلام. ويدعو هذا الإعلان إلى:

١- المساواة بين المعاقين وغيرهم من الأشخاص العاديين في الحقوق والواجبات. ٢- نشر مبادئ هذا الإعلان في مختلف الأوساط الأوروبية بهدف تشجيع تطبيق هذا الإعلان.

٣- توسيع نطاق القنوات الثقافية التي تدعم فرص حضور ذوي الاحتياجات الخاصة والدفاع عن حقوقهم.

٤- إجراء دراسات موسعة على السياسات والاستراتيجيات المؤثرة على مسيرة المعاقين في المجتمعات الأوروبية.

### البعد الثالث: مقترحات لدعم وسائل الإعلام في تحقيق الدمج الاجتماعي للمعاقين

تشير أكثر من دراسة إلى أن نشر وبث تقارير ومعلومات دقيقة في وسائل الإعلام عن ذوي الاحتياجات الخاصة تؤدي إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين. فعلى سبيل المثال فقد ذكرت باربرا كلوكي Kolucki أن من أفضل الطرق لتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هو أن يعطى الفرصة للحديث بنفسه والتعبير عن آرائه كما يريد، حيث يمكنهم أن يدحضوا الصور النمطية التي تعكس عجزهم ويأسهم في الحياة والمجتمع. وفي مثل هذه المشاهد

الإعلامية، يمكن الاستنتاج بأن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشبه ما يكونون بالأشخاص العاديين. وفي لقاء بين عدد من المعاقين وبعض الإعلاميين، وجهت إحدى المعاقات كلامها إلى وسائل الإعلام قائلة "أنتم مقفلون عالمكم عنا، كما نحن نقفل عالمنا عنكم، ونحن - ذوي الاحتياجات الخاصة - لا نرى لنا حضورا في وسائل الإعلام، ولا نرى صورا أو تمثيلا لنا، فنحن نعتقد بأننا لسنا جزء من جمهور هذه الوسائل".

ومن هنا يمكن التوصية بما يلي:

- ١- أن تهتم وسائل الإعلام المختلفة برفع المستوى الفكري العام لدى أفراد المجتمع، وزيادة فهمه لقضية المعاقين، وأساليب التعامل معها بشكل إيجابي، وذلك بتقديم المعلومات المناسبة عن فئات الإعاقة، والمعاقين بحيث تتضمن هذه المعلومات توضيحاً لفئات الإعاقة وأنواعها المختلفة، مما يحث جميع أفراد المجتمع ومؤسساته على تشجيع، وتنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع المعاقين، وتبصيرهم بأن الإعاقة ليست مرضاً معدياً، وأن المعاق يتساوى مع الجميع في المجتمع في الحقوق والواجبات، ومن ثم يتحمل كل أفراد المجتمع ومؤسساته مسؤولياتهم نحو رعاية وتأهيل المعاقين، وتقديم الخدمات التربوية والتأهيلية والتعليمية لهم عن قناعة واهتمام، حيث تقاس درجة تحضر الأمم بمدى الاهتمام بالمعاقين من أفرادها.
- ٢- عمل دورات تدريبية للإعلاميين بهدف توعيتهم، وكسبهم للتعامل مع قضية الإعاقة والمعاقين بإيجابية، والوعي باللغة المستخدمة في الأخبار والتقارير الصحفية، سواء للنشر في الصحف أو المجالات، أو بثها عبر وسائل الإعلام المرئية، أو المسموعة، حيث إن الموقف غير الإيجابي لوسائل الإعلام قد يترك مضاعفات، وتأثيرات سلبية لدى مختلف شرائح المجتمع، كما أن هذه السلبية تنعكس على تفكير وسلوك متتبعي وسائل الإعلام ومواقفهم تجاه الإعاقة والمعاقين.
- ٣- التغطية الإعلامية لمعاملة المجتمع للمعاقين، وإبراز الصور السلبية فيها من ناحية، وإنجازات المعاقين في المجالات المختلفة أسوة بالعاديين من ناحية أخرى.
- ٤- التوسع في الإعلام المتخصص بالإعاقة: وذلك من خلال إصدار نشرات متخصصة في قضية الإعاقة، وهي بطبيعة الحال وسائل فعالة ذات تأثير بعيد المدى، تؤدي إلى إحداث تعاون وثيق معها، لا لتعزيزها فحسب، وإنما لتوسيع انتشارها عبر الاهتمام لترويج قسم من موادها، وتعميم منظورها، وبخاصة إذا كانت من النوع الذي يعتمد المقاربة الاجتماعية والحقوقية إلى قضية الإعاقة.
- ٥- إقناع الإعلاميين في مختلف الوسائل الإعلامية بالفائدة التي قد يعود بها تعاونهم على المعاقين، وهذا يتطلب توعيتهم بقضية الإعاقة باعتبارها جزءاً رئيساً في عملية التنمية، وإحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان، والتفاهم معهم على أفضل السبل لتوصيل مضمون هذه الرسالة التوعوية عبر وسائل الإعلام.

٦- التخطيط لحملات إعلامية للتوعية بقضية الإعاقة في وسائل الإعلام المختلفة مع تقديم المساعدات الفنية لصياغة المواد الإعلامية المرتبطة بها.

٧- التواصل مع الإعلاميين بإجراء مقابلات وندوات صحفية يشارك فيها المعنيين بقضية الإعاقة، وبشؤون المعاقين، يحضرها شخصيات إعلامية مرموقة، ذات تأثير جماهيري لتحقيق أفضل نتيجة تأثيرية ممكنة.

٨- التعامل مع أفراد من الإعلام المتخصص، ومع المعاقين الذين يعملون في مجال الإعلام كالتصوير والإخراج السينمائي والتلفزيوني، وذلك بهدف إعداد مواد إعلامية وثائقية، أو درامية قصيرة توصل رسالتهم المعاقين أمثالهم إلى الجمهور العريض بطريقة سهلة ومحبية ومقنعة، مما ينعكس على تهيئة الرأي العام لتقبلهم ضمن نسيج المجتمع بصورة طبيعية.

٩- محاولة ربط قضية الإعاقة والمعاقين، وفكرة الدمج بأي قضية اجتماعية أو إنمائية، أو سياسية، أو قومية، تكون مثيرة وذات جمهور واسع من المهتمين، وذلك من أجل التوعية العامة بأن المعاق متصل بكل نواحي الحياة، مع مراعاة الصدق والشفافية، والأمانة في العرض وتوافر حسن النية، والتعامل معها بذكاء حتى لا يبدو العمل استغلالاً أو تطفلاً.

١٠- تجربة إنشاء محطة إذاعة مرئية ومسموعة خاصة بالمعاقين، تستخدم لمخاطبتهم، مما يكون لها من أثر إيجابي كبير، وذلك لما للإذاعة وأجهزة الراديو من جاذبية محببة لدى الناس في مجتمعنا العربي، كما أنه رفيق المسافرين في وسائل النقل المختلفة، وتستخدم في توحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي، وتقديم برامج تعليمية لهم أو توفير متخصصين في لغة الإشارة لترجمة البرامج التعليمية لهم.

١١- التوسع في المكتبات السمعية بحيث تكون ملحقة بمراكز خدمة المكفوفين، والمكتبات العامة.

١٢- تقديم برامج قصيرة من خلال التلفزيون التعليمي، والإذاعة التربوية لتشجيع المعاقين على رفع صوتهم بالمطالبة بحقوقهم، وإتاحة فرص طلب المساعدة إن استطاعوا ترتيب إجراء اتصال بالجهات المهنية بشؤون الإعاقة والمعاقين، مما يسهل التعامل مع قضاياهم بإيجابية.

١٣- زيادة مساحة الرسالة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة عن الإعاقة والمعاقين، ونظرًا لأن التلفزيون يعد من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارًا، وتأثيرًا في المجتمع، وأن رسالته الإعلامية تصل بسهولة إلى معظم أفراد المجتمع، لذلك يجب:

أ- زيادة عدد البرامج التلفزيونية التي تقدم معلومات عن الإعاقة والمعوقين.

ب- دعم البرامج والمسلسلات، والأفلام التي تقدم بالمتخصصين في لغة الإشارة، لترجمة محتوياتها إلى فئة الصم.

ج- إنتاج برامج ومواد إعلامية يقدمها المعاقون أو يشاركون في تقديمها، مما يعد بمثابة إظهار للجوانب الإيجابية لدى المعاقين، والتي تسهم بفعالية في تغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع نحوهم.

د- إنتاج برامج ومواد إعلامية تخاطب أفراد المجتمع، بكل فئاته من العاديين والمعاقين، تسهم في إزالة الحواجز الفكرية بينهم، وتهيئ للمعاقين بيئة تشاركية تظهر القدرات الكامنة لديهم، وأساليب استثمارها الاستثمار الأمثل.

هـ- الاهتمام بتقديم برامج ومواد إعلامية تبرز من خلالها الجوانب الإيجابية، والقدرات المتبقية لدى المعاقين، ومدى إمكانية استثمارها والاستفادة منها في عالم العمل، وحث أصحاب الأعمال على تشغيلهم.

١٤- إعداد دليل بأهم المواقع العربية والعالمية على شبكة الإنترنت التي تهتم بالمعاقين بقضاياهم، وتعريف أفراد المجتمع بهذه المواقع، وبأساليب التعامل معها.

## المراجع:

١- إبراهيم عباس الزهيري: فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، ونظم تعليمهم، زهران الشرق، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٣-٤٤

٢- \_\_\_\_\_: تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم. إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٦.

٣- .....: دور الإعلام في دعم مفهوم إرجونوميكا تربية ذوي الاحتياجات الخاصة. الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين "الإعلام والإعاقة- علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة "مملكة البحرين". الفترة بين ١٦-١٨ صفر ١٤٢٨هـ، ٦-٨ مارس ٢٠٠٧م.

٤- الأمم المتحدة: الاجتماع الاستشاري للجهة العربية حول مشروع الاتفاقية الدولية الشاملة والمتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم، الدار البيضاء - بالمغرب ١٥- ١٧ يونيو ٢٠٠٥م.

٥-: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥م.

٦- جمهورية مصر العربية، الجهاز المكري للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٧م.

٧- جهدة أبو خليل: الخدمات الإعلامية وفعاليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. ندوة "دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة"، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، ٨-١٠ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ-١٦-١٨ مايو ٢٠٠٥م.

٨- عبد العزيز الشخص: أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعاقين، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(١)، الرياض، ٢٠٠١، ص

التقرير السنوي الأول عن الإعاقة في الوطن العربي ٢٠٠٢، المجلس العربي للطفولة والتنمية ص ٣٢)

9-Center Survey Unit of Northern Ireland Omnibus Survey, [www.equalityni.org](http://www.equalityni.org)

10-Chen, Roy K., "Attitudes toward people with disabilities in the Social Context of Dating and Marriage: A Comparison of American, Taiwanese and Singaporean College Students", National Rehabilitation Association, [www.findarticles.com](http://www.findarticles.com)

11-Colgston, John, "Disability Coverage in American Newspapers", in Nelson, Jack (ed.), *The Disabled, the Media and the Information Age*, Westport, Connecticut, London: Greenwood Press, p. 47

12-Dara R. Edney, "Mass Media and Mental Illness: A Literature Review" Canadian Mental Health Association, Ontario, January 2004.

13-Dillon, Carol, Keith Byrd and Dianne Byrd, "Television and Disability", *Journal of Rehabilitation*, 1980, pp. 67-9

14-Erickson, E., *The Effects of self-concept of Regular Education 7<sup>th</sup> Graders Who Mentor Junior High School aged Peers With Severe Cognitive Disabilities*, Unpublished Master Thesis, University of Wisconsin, 1999,

15-European Disability Forum, "European Declaration on Arts, Culture, Media and Disability", [www.edf-feph.org/papers](http://www.edf-feph.org/papers).

16-- Hewitt, D. *The Mass Media and Social Problems*, Oxford; Bergman Press, 1989, p.129.

17-Hottentot, E. "Print Media Portrayal of Mental Illness: An Alberta Study", in Dara R. Edney, "Mass Media and Mental Illness: A Literature Review" Canadian Mental Health Association, Ontario, January 2004.

18-Jillian's Project, "Public Perception of Mental Illness", [www.esh.dmhmrzas.verginia.gov](http://www.esh.dmhmrzas.verginia.gov)

19-Kessler, Lauren, *The Dissident Press*. Newbury Park: Sage publication, 1984, p. 14.

20-Leavers, Lisa Lopez, "Representations of Pschiatric Disability in Fifty Years of Hollywood Film: An Ethnographic Content Analysis", *Theory and Science*, [www.theoryandscience.icaap.org](http://www.theoryandscience.icaap.org)

21-- Madden ,N.A. &Stavin, R. E. :Mainstreaming Student With Mild Handicaps .Academic and Social out Comes, *Review of Education Research* Winter,Vol.53,No.4,NJ,1983,pp.519-569.

22-- Michael, A & Graham, M.: *Social Psychology*, Second Edition, Harper Collins Publishers, N.Y.1998, p.57.

23-Montgomery, Kathryn, *Targeting Prime Time*, New York: Oxford University Press, 1998, p.8

24-- Neuendorf: *Health Images in the Mass Media*, in: Berlin, R& Donohew, L.(Eds.)*Communication and Health: System and application*, Hillsdole, N.J. Lawrence Erlbaum Associates,1990,pp.111-135.

25-Olson, L. , "Elementary Children's Attitudes Toward Peers With Disabilities", Unpublished Master Thesis, University of Wisconsin 1998.

26-Phiri, Alexander, *Mass Media and Disability in Africa*", *The World association for Christian Communication*, [www.wacc.org](http://www.wacc.org).

27-Ross, Karen, "Where's Me in It?", *Media, Culture and Society*: 19, pp. 669-77, p. 676.



